ترجمة الاعشى

سيبويه اذا علم سواء كان الاسم معرفة او نكرة وهو الصحيح واجازه الكوفيون ان كان الاسم نكرة وقال
الفراء لا يجوز معرفة كان او نكرة الا اذا كان بالتكرير كهذا البيت والاعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن
شراحيل ينتهي نسبه لنزار وكان يقال لابيه قتيل الجوع سمي بذلك لانه دخل غارا يستظل فيه من الحر فوقعت
صخرة من الجبل فسدت فم الغار فمات فيه جوعا وفيه يقول جهنام واسمه عمرو وكان يتهاجى هو والاعشى: ابوك
قتيل الجوع قيس بن جندل: وخالك عبد من جماعة راضع وكان الاعشى يكنى ابا بصير وهو احد الاعلام من شعراء
الجاهلية وفحولها وسئل يونس النحوي من اشعر الناس فقال لا اومي الى رجل بعينه ولكني اقول امرؤ القيس
اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب وقال ابو عبيدة من قدم الاعشى
يحتج بكثرة طواله الجياد وتصرفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره ويقول
هو اول من سأل بشعره وانتجع به اقاصي البلاد وكان يغنى بشعره فكانت العرب تسميه صناجة العرب
وحدث يحيى بن سليم الكاتب قال بعثني ابو جعفر المنصور بالكوفة الى حماد الراوية اسأله عن اشعر
الناس قال فاتيت حماد فاستأذنت وقلت يا غلام فاجابني انسان من اقصى بيت في الدار فقال من
انت فقلت يحيى بن سليم رسول امير المؤمنين فقال ادخل رحمك الله فدخلت اتسمع الصوت حتى
وقفت على باب البيت فاذا حماد عريان على سوءته هافهم قلت وهو الرجل فقلت ان امير المؤمنين
يسألك عن اشعر الناس قال نعم ذاك الاعشى صناجها وحدث رجل من اهل البصرة انه حج قال فانى
لاسير في ليلة اضحيانة اذ نظرت الى رجل شاب راكب على ظليم قد زمه وخطمه وهو يذهب عليه
ويجي وهو في ذلك يرتجز ويقول: هل يبلغنيهم الى الصباح: هقل كان راسه جماح: فعلمت انه
ليس بانسي فاستوحشت منه فتردد علي ذاهبا وراجعا حتى انست به فقلت من اشعر الناس قال الذي
يقول: وما ذرفت عيناك الا لتضربي: بسهميك في اعشار قلب مقتل: قلت ومن هو قال امرؤ القيس
قلت ومن الثاني قال الذي يقول: تطرد القر بحر ساخن: وعكيك القيظ ان جا بقر: قلت من يقوله
قال الاعشى ثم ذهب وقال الشعبي الاعشى اغزل الناس في بيت واحد واخنث الناس في بيت واحد
واشجع الناس في بيت واحد فاما اغزل بيت فقوله: غراء فرعاء مصقول عوارضها: تمشي الهوينا
كما يمشي الوجي الوجل: واما اخنث بيت فقوله: قالت هريرة لما جئت زائرها: ويلي عليك وويلي منك
يا رجل: واما اشجع بيت فقوله: قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا: او تنزلون فانا معشر نزل: وهذه
الابيات من قصيدة للاعشى طنانة مطلعها: ودع هريرة ان الركب مرتحل: وهل تطيق وداعا ايها الرجل

وقد ذكرت

وقد ذكرت بها ما انشده السراج الوراق مداعبا لشخص يدعى النجم وكان اشترى جارية تدعى زبيدة من
سيدها جميل الوجه يسمى فخر الدين عثمن فحلف سيدها النجم على ان اراها بيت سيدها الاول: ذابت
زبيدة من شوق لسيدها: عثمن والنجم بالنيران مشتعل: وما تلام ذليل الفخر يعجبها: وبالزيارة لم يبرح
لها شغل: ثقل النجم وعقل قد اتاه بها: ويلي عليك وويلي منك يا رجل: لو كنت يا سطل اذ تصبح له:
عذل عذلتك لو يجدي لك العذل: تقود ظبيته ادما الى اسد: لولا التقى لطفت انيابه العضل: وتترك
ذلك الوجه الجميل ولا: يود من فخذ المشهور ينفصل: هذي بثينة والمجنون قائلها: الى جميل اجاء
الخ يا جمل: وهبه عفا ما يبقي محاسنها: في قلبه بالكلاع الوقف يا رجل: ان تعقلات بامنوع انك فوق
داس خفيف وذاك الطود والجبل: والويل ويلك ان ذاقت عسيلته: وبات يجمعان الزبد والعسل
لا تسئلنك اذ ودعتها سحرا: ودع هريرة ان الركب مرتحل: وان يكن ذاك اعشى كنت انت اذا: اعمى فلا افتضحت
يوما لك السبل: رجع الى اخبار الاعشى قدم الاخطل الكوفة فاتاه الشعبي ليسمع من شعره قال فوجدته
يتغدى فدعاني الى الغدا فابيت فقال ما حاجتك: قلت احب ان اسمع من شعرك فانشدني: صرمت
امامة حبلها ورعوم: فلما انتهى الى قوله: واذا تعاورت الاكف ختامها: نفحت فنال رياحها المزكوم
قال لي يا شعبي ذاك الاخطل امهات الشعر بهذا البيت فقلت الاعشى في هذا اشعر منك يا ابا مالك
قال وكيف قلت لانه قال: من خمر عانة قد اتى لختامه: حول تسل غمامة المزكوم: فقال وضرب بالكاس
الارض هو والصليب اشعر مني ذاك والله الاعشى امهات الشعر الا انا وقال هشام بن القاسم العنزي كا
علامة بامر الاعشى انه وفد الى النبي وقد مدحه بقصيدة اولها: الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا:
وعادك ما عاد السليم المسهدا: وما ذاك من عشق النساء وانما: تناسيت قبل اليوم خلة مهددا
وفيها يقول لناقته: فآليت لا ارثي لها من كلالة: ولا من حفى حتى تزور محمدا: نبي يرى ما لا ترون وذكره
اغار لعمري في البلاد وانجدا: متى ما تناخي عند باب ابن هاشم: تراحي وتلقي من فواضله ندا: فبلغ
خبره قريشا فرصدوه على طريقه وقالوا هذا صناجة العرب ما مدح احدا قط الا رفع من قدره فلما
ورد عليهم قالوا اين اردت يا ابا بصير قال اردت صاحبكم هذا لاسلم على يده قالوا انه ينهاك عن
خلال ويحرمها عليك وكلها بك رافق وذلك موافق قال وما هن فقال ابو سفيان بن حرب الزنا قال لقد
تركني الزنا وما تركته وماذا قال الخمر قال اوه ارجع الى صبابة قد بقيت لي في المهراس فاشربها فقال له
ابو سفيان فهل لك في خير مما هممت به قال وما هو قال نحن وهو الان في هدنة فتاخذ مائة من الابل

Copyright © King Saud University